وفي التَّنْزِيل العزيز : " أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ تُمْنَى " وفي الحَدِيثِ : تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ . والنُّطْفَتانِ في الحَدِيثِ : لا يَزالُ الإسْلامُ يَزِيدُ وأَهْلُه ويَنْقُصُ الشِّرْكُ وأَهْلُه حَتَّى يَسِيرَ الرّاكِبُ بينَ النُّطْفَتَيْنِ لا يَخْشَى إلاّ جَوْراً وهو من الكَثِيرِ : أَي بَحْرا المَشْرِقِ والمَغْرِبِ فأَمّا بحرُ المَشْرِقِ فيَنْقَطِعُ عند نَواحِي البَصْرَةِ وأما بَحْرُ المَغْرِبِ فمنُطْقَةَ ُعندَ القُلْزُمِ . أَو المُرادُ به : ماءُ الفُراتِ وماءُ بَحْرِ جُدَّةَ وما وَالاها فكأَنّه صَلّى اُ عليِه وسَلَّمَ أَرادَ أَنَّ الرَّجُلَ يَسِيرُ في أَرضِ العَرَبِ لا يَخافُ في طرِيقِه غيرَ الضَّلالِ والجَوْرِ عن الطَّرِيقِ . أَو المُرادُ بهما بَحْرُ الرُّومِ وبَحْرُ الصيّنِ لأنَّ كُلَّ نُطْفَةٍ غيرُ الأَخرى وا ُ أَعلمُ بما أَرادَ وفي روايةٍ لا يَخْشَى جَوْراً أَي لا يخافُ في طَرِيقِه أَحداً يَجُورُ عليه ويظلِمهُ . والنَّطَفَة بالتَّحْرِيكِ وكُهَمَزةٍ : القُرْطُ أَو اللُّؤْلؤَةُ الصّافِيَةُ اللّوْنِ أَو اللَّؤْلُؤَةُ الصَّغِيَرةُ شُبِّهَتْ بقَطْرَةِ الماءِ ج : نَطَفٌ مُحَرَّكَةً قال الأَعْشَى : .

يَسْعَى بِها ذُو زُجاجاتٍ لَهُ نَطَفٌ ... مُقَلِّصٌ أَسْفَلَ السِّرْبالِ مُعْتَمِلُ وتَنَطَّفَت المَرْأَةُ أَي : تَقَرَّطَتْ ومنه قَوْلُ حَسّان رَضِيَ ا ُ عنه : .

يَسْعَى إلَيَّ بكَأْسِها مُتَنَطِّفٌ ... فَيُعِلُّنِي مِنْها ولَوْ لَمْ أَنْهَلِ ووَصِيفَةٌ مُنَطَّفَةٌ كُمَعَظَّمةٍ : مُقَرَّطَةٌ بتُومَتَىْ قُرْطٍ وكذلِكَ غُلامٌ مُنَطَّفٌ قالَ الرّاجِزُ : .

" كأَنَّ ذا فَدامَةٍ مُنَطَّفَا .

" قَطَّفَ من أَعْنابِه ما قَطَّفَا ونَطِفَ كفَرِحَ وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ونُطِفَ أَيْضاً مثلُ عُنِىَ نَطَفاً بالتّحْرِيكِ فيهما ونَطافَةً ككَرامَةٍ ونُطُوفَةً بالضمِّ اتّهَمَ بريبَةٍ وقِيلَ : عابَ وأَرابَ . وأَيْضاً تَلَطَّخَ بعَيْبٍ . ونَطِفَ الشَّيْءُ : فَسَدَ . ونَطِفَ الرَّجُلُ : بَشِمَ من أَكْلٍ ونَحْوِه يَنْطَفُ نَطَفاً في الكُلِّ . ونَطِفَ البَعِيرُ نَطَفاً : دَبِرَ في كاهِلِه أَو سَنامِه أَو أَغَدَّ أَي : أَصابَتْهُ الغُدَّةُ في بَطْنِه أَو أَشْرَفَتْ دَبَرَتُه على جَوْفِه فَنَقِبَتْ عن فُؤادِهِ وبَعِيرٌ نَطِفٌ ككَتِفٍ

قالَ الرّاجِزُ : .

" كَوْسَ الهِبَلّ ِ النّ َطْفِ المَحْجُوزِ قال ابنُ بَرّ ِيّ : ومِثْلُه قولُ الآخَرِ : .

" شُداّ عَلَىّ َ سُرتّ َيِ لا تَنْقَعِفْ .

" إذا مَشَيْتُ مِشْيَةَ العَوْدِ النّ َطِفْ وأَنْشَدَه ابنُ دُرَيْدٍ أيضاً وهِيَ بهاءٍ قالَ ابنُ هَرْمَةَ يُخاطِبُ ناقَة : .

أَهْوَنُ شَيْءٍ علىّ َ أَنْ تَقَعِي ... مَقْلُوبَةً عندَ بابِهِ نَطِفَهْ ونَطَفَ الماءُ والحُبّ ُ والكُوزُ كنَصَرَ وضَرَبَ نَطْفاً وتَنْطافاً بفَتْحِهِما ونَطَفَاناً محرّكَةً ونِطَافَةً بالكسرِ ونِطافاً كِكتاب : سالَ وقَطَرَ قَلِيلاً قَلِيلاً قال : .

أَلَمْ يَأْتِها أَنّ َ الدّ ُمُوعَ نِطافَةٌ ... لِعَيْنٍ يُوافِى في المَنامِ حَبِيبُها ؟